

المجلس 794 [272 - باب النهي عن سوء الظن بال المسلمين من غير ضرورة و 372 - باب تحريم احتقار المسلمين]

عبدالعزيز بن باز

باب النهي عن سوء الظن بال المسلمين من غير ضرورة. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:00:00

قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. متفق عليه. باب تحريم احتقار المسلمين ميم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا - 00:00:20

منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد اليمان. ومن لم يتبع اولئك هم الظالمون. وقال تعالى ويل لكل هم - 00:00:40

لمزة لمزة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرى من الشر ان احرق اخاه المسلم. رواه مسلم وقد سبق قريبا بطوله - 00:01:03

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوابه حسنة. ونعله حسنة فقال ان - 00:01:19

الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط الناس. رواه مسلم وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله - 00:01:39

لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له احبطت عملك رواه مسلم. وبالله التوفيق وصلى الله على والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد - 00:01:57

هذه الاية الكريمة مع الاحاديث يدل على تحريم سوء الظن بال المسلمين والسخرية واللمز والهمز والاحتقار كما يحرم التجسس والغيبة والنميمة والكذب والظلم هكذا يحرم احتقار المسلم لأخيه سوء الظن به - 00:02:17

لمزة وهمزه نبجه باللقب الى غير هذا مما يسبب الشحنة والعداوة والبغضاء بين المسلمين الواجب على المؤمن حسن الظن بأخيه اذا تبين منه خلاف ذلك الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ما قال كل الظن؟ قال كثيرا من الظن - 00:02:42

يمعن الظن قد يصيب قد يكون العلامات شهود يشهدون عليه بالشيء او مواقف التهم التي يقفها ويجالس اهلها توجب سوء الظن به لكن ما دام مبتعدا عن مجالس السوء بعيدا عن مواقف التهم فلا يجوز سوء الظن به - 00:03:05

بل يجب حسن الظن به يقول صلى الله عليه وسلم اياكم والظن يعني الذي ليس عليه دليل الظن ما قال كل الظن دليل. اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اما الظن به عليه دليل من بينة - 00:03:26

هذا يعتبر ولهذا قال جل وعلا سلما كثيرة من الظن الشاهد شهدنا شهد بالحق مع اليمين قلب على الظن صدقه وهكذا الشاهدان قد يفيض عن اليقين وقد يفيض عن الظن - 00:03:40

وهكذا وجود التهم والعلامات والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا يسخروا من قول عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. السخرية اصلها الاحتقار - 00:03:55

يحتقره ويسخر منه ولا تلمزوا انفسكم لمز العيب لانه يسبب شحنة وهكذا التنابذ بالألقاب يا حمار يا كلب يا عفريت يا خبيثة هذه
الألقاب تسبب الشر كن يلبسه ينمزه بلقب يكرهه ويؤذيه - 00:04:11

هذه تسبب البغضاء والعداوة ولكن تكلمه بالاسماء التي يحبها والألقاب التي يحبها تلمزه ولا تسخر به كلها تفيد الشحناء والعداوة.

ولكن المسلم يرفق باخيه ويحسن به الظن ويخاطبه بالألقاب والاسماء التي يحبها - 00:04:30

جمعاً للقلوب ودفعاً للشحناء والعداوة ومن عادات الكفرة اتباع الظن والهوى فالMuslim يحذر ذلك يحذر ظنه وهوah قال تعالى في

الكفرة ان يتبعون اذا الظن وما تهوى الانفس. هذه مستنداتهم واتباع الظن والهوى - 00:04:53

الواجب الحذر من مشابهة الكفار في ذلك قال تعالى ولا تتبعي الهوى فيفضل عن سبيل الله فالهوا اساء الظن باخيه وتكلم فيه بغير حق

والرسول يقول بحسب ان يحرر اخاه المسلم بحسب ان يحرر اخاه المسلم - 00:05:14

يا رسول الله اني احب ان يكون في حبي حسناً وادع لي حسنة افذلك من الكبر فقال صلى الله عليه وسلم الكبر بتر الحق وغمض

الناس هذا كبر بطر الحق الى رده من دفع الحق اذا خالف هوah - 00:05:32

غمض الناس عن احتقار الناس هذا الكبر وهمكم الانسان يلبيس ثوباً حسناً او مال حسناً او بشت حسناً ليس هذا من الكبر. ان الله

جميل يحب الجمال ويقول صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة - 00:05:48

من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر هذا ويعيد تفيد الحذر من الكبر وهو غمط الناس واحتقار الناس يرى نفسه فوقهم هكذا

همزهم ولمزهم وعييهم الله يقول ويقول جل وعلا ولا تطيعوا كل حلاف مهين همات مشاء من امين - 00:06:01

المسلم لا يكون عييماً للناس هما ساخراً من الناس او يحسن الظن بهم على غير دليل. كل هذا مما يسببه الشحناء والعداوة والبغض بين

الناس. فالواجب الحذر وكذلك لا يعجب بعمل يحتقر الناس يرى ان عمله فوقهم. قال شخص - 00:06:20

والله لا في بعض الروايات انه كان ينصحه فلم ينتصح فغضب عليه وقال والله لا يغفر الله لك فغضب الله عليه قال من الذي يتأنى

علي الا فلان؟ اني قد غفرت له واحفظت عمله. هذا اعجب بعمله ظن انه يأس من هذا الرجل فقال هذا الكلام لا يجوز. ولو -

00:06:42

وتجده على المعاصي تدعوه له ولا تقول والله لا يغفر له عندك من الله كتاب عندك من الله امر قد يتوب ويغفر الله لك فلا يجوز التعدي

وهو الجرأة على الله - 00:07:02

والله لا يغفر الله لك والله لا تدخل الجنة لا هذا غلط. ولكن يقول اتق الله راقب بالله اعمل كذا دع كذا يا اخي اتق الله. هذا يجوز هذا

لا يجوز - 00:07:15

يجوز هذا واجب هذا محرم ينصح لهم من يتأنى على الله ويقسم على الله ويتحجر على الله انه لفلان او لا يدخله الجنة هذا لا يجوز

فان الامر بيد الله قد يهديه الله ويتباه الله - 00:07:25

وفق الله - 00:07:38